

سلوكات المؤسسات وتوجهاتها نحو التحديات البيئية - عرض تجارب - جمال كرتيو¹، سلاطنية إبتسام².

¹ مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة قلمة، الجزائر Kertiou2014@gmail.com

² مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة قلمة، الجزائر ibtissam.selatnia24@gmail.com

Institutions' behaviors and orientations towards environmental -View experiences -challenges

تاريخ الاستلام: 2022/03/06؛ تاريخ القبول: 2023/04/15؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص: هدف البحث إلى تقويم إدارة حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية السورية خلال الفترة الزمنية (2011-2021)، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والتعرف على معايير المحاسبة والمعايير الشرعية المتعلقة بالموضوع.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث: (1) وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على حسابات الاستثمار المطلقة وحجم حسابات الاستثمار المطلقة، وهذا مؤشر جيد على كفاءة إدارة حسابات الاستثمار المطلقة. (2) وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على حسابات الاستثمار المطلقة ومعدل التضخم، وكان معدل التضخم أعلى من معدل العائد في معظم سنوات الدراسة، مما أدى إلى تآكل رؤوس أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة لصالح العملاء الذين يحصلون على التمويل بنسب مريحة منخفضة نسبياً.

الكلمات المفتاح: حسابات الاستثمار، المصارف الإسلامية، معايير المحاسبة، معدل العائد، معدل التضخم.

Abstract: The research aims to evaluate the management of unrestricted investment accounts in Syrian Islamic banks during the time period. (2011-2021). The analytical descriptive approach was followed and identification of accounting standards and legal standards related to the subject.

The most important findings of the research: (1) There is a significant relationship between the rate of return on the unrestricted investment accounts and the size of the unrestricted investment accounts, and this is a good indicator of the efficiency of managing the unrestricted investment accounts. (2) There is a significant relationship between the rate of return on unrestricted investment accounts and the rate of inflation. The inflation rate was higher than the rate of return in most years of the study, which led to the erosion of the capitals of unrestricted investment account holders in favor of clients who obtain financing at relatively low profit rates.

Keywords: Investment Accounts, Islamic Banks, Accounting Standards, Sharia Standards, Rate of Return, Inflation Rate.

I- تمهيد:

أمام تنامي الاهتمام بالأمر البيئي و بروز مفهوم التنمية المستدامة وجدت المؤسسات نفسها أمام واقع يحتم عليها تحمل المسؤولية تجاه البيئة، لما تسببه من أضرار عند ممارستها لنشاطها، وأصبحت هذه المؤسسات تخضع لضغوطات متنامية من قوانين وتشريعات بيئية ومنظمات مهنية، مما دفع العديد منها لإدماج البعد البيئي ضمن سياساتها واستراتيجياتها وتوجيه سلوكياتها لمواجهة التحديات الداعية إلى ضرورة العمل من أجل التطوير المستمر للوصول إلى مستويات من الرفاهية الاقتصادية . مع المحافظة على البيئة، و العمل على تقليل السلوكيات السلبية اتجاهها .

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة حماية البيئة من التلوث مسؤولية جميع الأطراف غير أن المؤسسة هي الطرف الأكثر تهديدا وضغطا على البيئة الطبيعية ومختلف مواردها ، ولضمان بيئة نظيفة لكل الأجيال يتطلب الأمر من هذه الأخيرة الالتزام بتحمل مسؤولياتها اتجاه حماية البيئة. في هذا الإطار يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما مدى توجيه سلوكات المؤسسات اتجاه التحديات البيئية ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الدور الذي تلعبه المؤسسات في حماية البيئة.
- إبراز أهمية تحسين السلوك البيئي للمؤسسات في حماية البيئة.
- حث المؤسسات الاقتصادية التي لازالت تهمش الأداء البيئي .
- التعرف على بعض التجارب لسلوك البيئي في المؤسسات .

فرضيات الدراسة :

يمكن وضع الفرضية الرئيسية التالية: يوجد توجه لسلوك المؤسسات نحو التحديات البيئية

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: وتناقش هذه الدراسة سلوكات المؤسسات وتوجهاتها نحو تحديات البيئة

وستتطرق في هذه الدراسة إلى المحاور الرئيسية التالية:

أولا. السلوك البيئي، محدداته وأنواعه.

ثانيا. التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

ثالثا. دراسة بعض التجارب

1- السلوك البيئي، محدداته وأنواعه :

للإحاطة أكثر بالسلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية سنتطرق أولا إلى تعريفه ثم سنستعرض محدداته وبعدها أنواعه:

1-1 تعريف السلوك البيئي:

إن مصطلح السلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية يعد مصطلحا حديثا نسبيا، إلا أنه في هذا السياق -علاقة المؤسسة الاقتصادية بالبيئة الطبيعية المحيطة بها - قد انتشرت عدة مصطلحات كانت متداولة بكثرة، ولكنها تصب في بوتقة السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومن هذه المصطلحات يمكن أن نذكر:

1-1-1 مصطلح المؤسسة الايكولوجية: وهي تلك المؤسسة التي لها رؤية بخصوص البيئة، بحيث تختار طرق التصنيع وتحترم رغبات المستهلكين.

1-1-2 مصطلح المستهلك الأخضر

حيث أن المستهلك الأخضر هو المستهلك الذي يرغب في شراء منتجات ليست لها آثارا سلبية على البيئة، حيث يتصف هذا المستهلك بالوعي البيئي، وبالتالي فهو يعتمد إلى عدم شراء منتجات المؤسسات الملوثة.

1-1-3 مصطلح المنتج الأخضر: يكون المنتج نظيفا إذا كان مصنوعا بشكل نظيف، قابل للاستعمال بشكل نظيف، وقابل

للمرعي بشكل نظيف، ولكن ما يعاب على هذا المفهوم هو أن مصطلح النظافة يختلف في المكان والزمان (لحيلج، 2017)

1-2- تعريف المنظمات العالمية للسلوك البيئي :

بالإضافة إلى ما سبق، هناك عدة تعريفات ومفاهيم أطلقتها خبراء ومنظمات عالمية في هذا المجال وقد تم حصرها في الجدول التالي.

الجدول (1) : تعريف المنظمات العالمية للسلوك البيئي

الجمعية	التعريف المقترح
حركة كفاح من أجل الطبيعة	المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك المؤسسات التي تحاول إيقاف الاضطرابات المرتبطة بالاستهلاك والتدمير بشكل نهائي.
هيئة 21	المؤسسات المسؤولة الحامية للبيئة هي التي تختار شعار التنمية المستدامة.
مؤسسة كوبر وليبرند (Cooper & Lybrand)	حماية البيئة من طرف المؤسسة تعني: - خفض استهلاك المواد الأولية؛ - خفض استهلاك الطاقة؛ - خفض الانبعاثات الجوية (الهوائية)؛ - خفض كمية أو أضرار النفايات؛ - استعمال مواد مسترجعة؛ - تمديد مدة عمر المنتجات.
السلام الأخضر	حماية البيئة تعني امتلاك آثار إيجابية فقط على البيئة، مع أنه لا توجد حماية البيئة حقيقة من طرف المؤسسة.
أصدقاء الأرض	حماية البيئة من طرف المؤسسة غير موجودة، فالمؤسسة عند قيامها بعملية الإنتاج تنشأ بالضرورة عنه آثار سلبية على البيئة. وفي أي حال من الأحوال فتمويل فعل إيكولوجي (مثل إعادة التشجير)، لا يدخل في إطار حماية البيئة من طرف المؤسسة.
شبكة مدرسة الطبيعة	حماية البيئة من طرف المؤسسة، هو الحد من تخريب البيئة وتفضيل التحسينات حتى على حساب عوامل أخرى كتعظيم الفائدة.
الصندوق العالمي للبيئة (WWF)	حماية البيئة من طرف المؤسسة تعني: - الحفاظ على موارد كوكبنا؛ - استعمال مواد قابلة للتجدد ومستدامة على المدى القصير والطويل؛ - خفض التلوث و التبذير، واحترام التشريعات؛ - إدخال منتجات محترمة للبيئة؛ - تمويل مشاريع الحفاظ على البيئة سواء التعليمية أو التربوية.

المصدر: (كحيلج، 2008)

1-2 أنواع السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية:

يختلف السلوك البيئي للمؤسسة باختلاف الإستراتيجية البيئية المتبعة، سنحاول التطرق من خلال هذه النقطة إلى ثلاثة أنواع من السلوكيات البيئية يمكن للمؤسسة أن تتخذها، والتي هي على النحو التالي:

1-2-1 السلوك الدفاعي تجاه البيئة:

الهدف الوحيد للمؤسسات المتبنية لهذا السلوك هو الربح، وتُخذ العائد الفوري وتعتبر الاستثمارات الاقتصادية والبيئة عبئا وتكلفة إضافية، لكن هذا السلوك بدأ في تلاشي تدريجيا لان المترتبة عن عدم الالتزام بالتشريعات البيئية أصبحت كبيرة.

1-2-2 السلوك البيئي الممثل (الشكلي) المسايير:

المؤسسات التي تسلك هذا السلوك هي أكثر وعي وتفظن بالعامل البيئي وبالاحترام الأقل للقوانين، فهي تتبع المعايير المفروضة من طرف القانون، دون الولوج في أكثر مما هو منصوص حتى وإن أمكنها ذلك تقنيا. فهدفها هنا هو الحفاظ على مستوى مثالي من الأرباح مع المحافظة على مشروعيتها. إذا فالاستثمارات المحبة للبيئة مدرجة لديها كتكاليف ضرورية لكن مع وجوب تدنيها وتقليصها (درويش، 2013).

1-2-3 السلوك البيئي الحساس أو الاستباقي: أو الواعي

المؤسسة التي تتبنى هذا السلوك تكون مقتنعة بأهمية العامل البيئي وبأن أي مؤسسة لا يمكن أن تكون لها قوة منافسة إلا إذا كانت مستعدة أو توافق الشروط والمعايير الجديدة، ومنه يجب أن يكون هناك تكامل بيئي. وبذلك فإن السلوك الحساس يتمثل في التكامل الاستراتيجي مطبق فعليا. وهو اختياري من طرف المؤسسة بالإضافة إلى مراجعة بيئية واستجابة إلى وضع مديرية أين تكون المهمة البيئية لها أولوية وهي التي تضع برنامج التطوير أو النمو، وبالتالي المؤسسة تعتبر البيئة استثمار مرتبط بنوعية الإنتاج وإيجابية المنافسة وهو مدر للأرباح في المدى الطويل.

المؤسسات المتبنية لهذا السلوك قليلة لكن عددها في تطور منتظم، هذا لكون أغلبية المؤسسات تنتمي لمجموعات قوية لديها الوسائل المالية لتأدية المهام وتبني مثل هذا السلوك. ساعية وراء ذلك لتحقيق ثلاثة أهداف:

-هدف تحقيق ربح مثلا: فرص لدخول أسواق جديدة.

-هدف تحسين نوعية المؤسسة أو المجموعة.

-هدف تحسين نوعية المنتجات (كيجلي، 2008).

1-3 محددات سلوك المؤسسة تجاه البيئة:

يتحدد موقف الإنسان تجاه موضوع ما نتيجة للتأثير الذي تحدثه عليه مجموعة من العوامل؛ هذه العوامل قد تكون ذاتية، وقد تكون نابعة من المحيط الذي يعيش فيه. أثر هذه العوامل مجتمعة هو الذي يحدد سلوكه تجاه ذلك الموضوع. والمؤسسة في تعاملها مع البيئة لا تختلف كثيرا عن الإنسان؛ فهي تتأثر بجملة من العوامل تحدد سلوكها تجاه قضايا حماية البيئة. هذه العوامل هي: الضغوطات الحكومية، ضغوطات "الأطراف ذات المصلحة" (Parties prenantes) الفرص الاقتصادية أخلاقيات المديرين والعوامل الموقفية.

1- الضغوطات الحكومية

تلجأ السلطات العمومية في أغلب الأحيان إلى وضع مجموعة من التدابير الرديعية والمحفزة من أجل دفع المؤسسات إلى إدماج الاهتمامات البيئية في إدارتها. وعند وضعها للسياسة البيئية، تقوم السلطات العمومية بالاختيار بين نوعين من الأدوات: التدابير

التنظيمية " و"التدابير التحفيزية التي هي بالأساس أدوات اقتصادية. ظهر حديثا الجيل الثالث من أدوات السياسة البيئية والمتمثل في "المقاربات الطوعية تستعمل الحكومات هذه الأدوات استجابة للضغوطات المتزايدة للرأي العام والذي أصبحت حماية البيئة من أولى اهتماماته. وحسب الكثير من الباحثين، تشكل أدوات السياسة البيئية للحكومة المصدر الأهم للضغوط الخارجية الممارسة على المؤسسات من أجل حماية البيئة (محمد، 2010).

ومن أمثلة الوسائل المستخدمة من طرف الدولة في إطار حماية البيئة الطبيعية نجد:

أ - **الضرائب الإيكولوجية:** والتي تقوم على مبدأ "الملوث -الدافع" حيث أن المؤسسات الملوثة تقوم بدفع تكاليف ذلك التلوث، وبالتالي فهي تعمل على جعل المؤسسات أكثر مسؤولية تجاه البيئة الطبيعية، ولكن ما يعاب عليها أن تطبيقها غير متساوي وغير متعادل بين الدول، وهو ما يخلق نوع من عدم تكافؤ الفرص التنافسية بين المؤسسات الاقتصادية.

ب - **حقوق التلوث:** وتعمل على الحد من التلوث لدى المؤسسات، وقد تم تبني السوق الدولي لحقوق التلوث من أجل الحد من انبعاثات الغازات المسببة للإحتباس الحراري وذلك في إطار اتفاقية كيوتو 1997، حيث أنه على مستوى الإتحاد الأوروبي تم اعتماده منذ 01 جانفي 2005.

ت - **الوسم البيئي (les labels):** ويدل على أن المنتج أو الخدمة تحترم المعايير البيئية (الحليح، 2017).

1-1 الأدوات التنظيمية:

تشكل هذه الأدوات أساسا من مجموعة من المعايير يجب على المؤسسة التقيد بها وإلا ستقع تحت طائلة العقاب والذي يتمثل في الغالب في تسديد غرامات، وتوجد أربع أنواع أساسية من هذه المعايير
معايير جودة البيئة (Normes de qualité d'environnement): هي أهداف عامة لجودة البيئة تحدد تبعاً لقدرة الوسط البيئي على تحمل نوع معين من الملوثات، مثل الحد الأقصى لتركيز غاز ثاني أكسيد الكربون (CO₂) في الجو.

أ - **معايير الانبعاثات (Normes d'émissions):** تحدد الكميات القصوى لانبعاث ملوث معين في مكان محدد، مثل تحديد قوة الضجيج الصادر من السيارة؛

ب - **معايير المنتج (Normes de produit):** تشير إلى الخصائص المتعلقة بالمنتج، مثل: مستوى الرصاص في البنزين، قابلية الغلاف لإعادة التدوير (Recyclage).

ت **معايير الطرائق (Normes des procédés):** تحدد الطرق والأساليب التكنولوجية الواجب إستعمالها في العملية الإنتاجية (مثل أساليب الإنتاج النظيف) أو التي يجب أن تتوفر في التجهيزات التي تستعمل من أجل مكافحة التلوث (مثل: المصافي المثبتة في مداخن مصانع الإسمنت، محطات تصفية الملوثات السائلة).

يعد احترام التنظيمات سارية المفعول شرط ضروري لضمان استمرارية ونمو المؤسسة، وذلك من خلال علاقة الثقة التي تنشأ بين هذه الأخيرة والسلطات العمومية. التنظيم البيئي يهدف بالأساس إلى منع حدوث " الآثار الخارجية " (Externalités) للإنتاج والتي تضر بالثروة الطبيعية، وهو يتشكل من مجموع التدابير المؤسسية (Mesures institutionnelles) التي تمنع أو تحد من بعض الأنشطة، الطرائق أو المنتجات التي تشكل تهديدا لتوازن الوسط الطبيعي (محمد، 2010).

1-2- الأدوات الاقتصادية:

"هناك نوعان من أدوات التحفيز الاقتصادي نتجا عن اختلاف المقاربتين اللتين أعتمدهما كل من الاقتصاديين " بيغو (Arthur Ceci Pigou) " كواز" (Ronald Harry Coase).

1-2-1 مقارنة "بيغو": الرسوم، الإتاوات والإعانات

هذا النوع من الأدوات الاقتصادية يركز على الجباية (الرسوم)، شبه الجباية (الإتاوات) والإعانات وهي أموال تقدم للمؤسسة لتشجيعها على اعتماد الممارسات النظيفة . فلسفة هذه الأدوات تستند إلى مبدأ الملوث-الدافع والذي يقضي بضرورة دفع الملوث لتكاليف إزالة الأضرار التي تسبب فيها . تقوم السلطات العمومية بتحديد مستوى هذه الأدوات وتتدخل باستعمالها في تعديل أسعار وتكاليف الأعوان الاقتصاديين.

عموما، يتم فرض الإتاوات في مجال جمع ومعالجة النفايات . أما الرسوم فهي تستعمل لمحاربة التلوث يمكن أن تفرض مباشرة على المخلفات (وهو الإجراء الأكثر تحفيزا)، أو تفرض على المنتجات المتأتية من استعمال أساليب إنتاج ملوثة . استعمال الإعانات من طرف الحكومة يتم بحيطه وحذر شديدين بالنظر إلى إمكانية التعسف في منحها وإمكانية تحويلها عن الوجهة الأصلية لها . (ساسي، 2013)

1-2-2- مقاربة "كواز": حقوق الملكية وأسواق التداول

"يستند هذا النوع من الأدوات الاقتصادية إلى إنشاء حقوق ملكية على السلع البيئية أي خصخصة موارد الطبيعة؛ وإنشاء أسواق لتداول هذه السلع، هذا التداول يحدد لها سعرا، قيمة وينظم استغلالها . ومن أمثلة ذلك لدينا " حقوق (رخص) التلويث " (Droits à polluer) والخصص الفردية للصيد القابلة للتداول . يؤدي إنشاء مثل هذه الأسواق من تحويل "الأثار الخارجية" للمؤسسة إلى سلعة جديدة وهي "الحق في التلويث" والذي يمكن تداوله بين مختلف الأعوان الاقتصاديين . تهدف حقوق التلويث إلى توزيع جهود مقاومة التلوث بين الفاعلين المختلفين ، في حين تتيح للسلطات العمومية الإبقاء على حد أقصى إجمالي للإنبعاثات الملوثة يتجزأ إلى عدد ثابت من حقوق الإنبعاثات الفردية القابلة للتداول . وتعمل السلطة العمومية على توزيع هذه الحقوق عن طريق بيعها بسعر ثابت أو بيعها بالمراد أو عن طريق توزيعها على المؤسسات المعنية حسب إنتاجها . في هذه الحالة، يسمح لكل مؤسسة أن تلوث في حدود حقوق التلويث التي تملكها، و يتم معاقبة كل تلويث إضافي إلا في حالة شراء المؤسسة حقوق تلويث جديدة من مؤسسة أخرى أكثر "نظافة" منها لم تستنفد بعد حقوقها في التلويث . عندئذ، و في منطقة معينة، يمكن تعويض ارتفاع درجة تلويث مؤسسة بانخفاض درجة تلويث مؤسسة أخرى عن طريق تداول رخص التلويث . أي أن السلطة العمومية تقوم بتحديد معيار جماعي شامل (حد أقصى لانبعاث الملوثات) يجب تحقيقه؛ لكن، توزيع الأعباء على مختلف الأطراف المعنية يتم من خلال السوق الذي يتم فيه تداول حقوق التلويث . قواعد التوزيع الأولى لحقوق التلويث هي من اختصاص السلطة العمومية.

على عكس الأدوات التنظيمية، فإن للأدوات الاقتصادية هدفا تحفيزيا مع الحفاظ على مستوى من الضغط يدفع المؤسسة نحو انتهاج سلوك مسئول تجاه البيئة . عادة ما تأخذ الأدوات الاقتصادية شكل تحويل مالي أو تصحيح للأسعار النسبية . وفي هذا الإطار، فهي تهدف إلى تعديلي السلوك البيئي ليس فقط من خلال معاقبة المؤسسات الملوثة فحسب، ولكنها تمنح أفضلية لتلك المؤسسات التي تدمج الاعتبارات البيئية في إدارتها لنشاطاتها المختلفة نتيجة لذلك ، يتم تغيير قواعد المنافسة لصالح الشركات التي تحترم البيئة والتي تتحصل على ميزة تفضيلية أمام الشركات الملوثة (محمد، 2010).

1-2-3 المقاربات الطوعية:

المقاربات الطوعية هي الجيل الثالث من أدوات السياسة البيئية ؛ وهي عبارة عن مبادرات من طرف المؤسسات في مجال حماية البيئة . فهي "تسمح للمؤسسة بإظهار أدائها البيئي الفعال، كما تشجع" التنظيم الذاتي للقطاعات الاقتصادية . هذا النوع من الأدوات يشتمل على التفاوض والتفاهم بين القطاعات الاقتصادية من جهة والسلطات العمومية (وفي بعض الحالات المنظمات غير الحكومية) ... تتميز المقاربات الطوعية بعدة خصائص، يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- تسهل عملية مشاركة المؤسسات والهيئات الممثلة للقطاعات الاقتصادية في إعداد السياسة البيئية للدولة.

- تزيد من حافزية المسؤولين في المؤسسات لتحقيق أهداف بيئية.

- تسمح للمؤسسة بالتحقيق السريع لأهدافها، فعلى سبيل المثال، هناك عدد متزايد من المستهلكين يقبلون على اقتناء سلع المؤسسات التي تبرهن على جهد طوعي في مجال حماية البيئة و عليه، فالمؤسسات الصديقة للبيئة يتم مكافئتها من خلال طلب أخضر" هو في نمو مستمر وسريع (طوبوب، 2016)

2- تأثير الأطراف ذات المصلحة: تمارس العديد من الأطراف ضغوطاً على المؤسسات من أجل حماية وضمان أولوية مصالحها، إذ أن المؤسسات الملوثة تكون عرضة لضغوطات خارجية تنشأ لدى الرأي العام تلزم الأطراف التي تتعامل بشكل دائم مع المؤسسة على ممارسة ضغوطات عليها من أجل تصحيح سلوكها البيئي استجابة لتطلعات الرأي العام . وتمثل هذه الأطراف في: المساهمين، المستخدمين، المستهلكين، الموزعين ، شركات التأمين، البنوك ، جمعيات حماية البيئة والهيئات القطاعية والعمومية.

3- الفرص الاقتصادية : إن إدماج البعد البيئي في المؤسسة لا يعد نتيجة للإجبار فقط، بل هو أيضا نتيجة لرغبة المؤسسة في اقتناص بعض الفرص الاقتصادية مثل التحفيز التسويقي من خلال اعتماد مقاربة بيئية لتسويق منتجاتها كشركة مسؤولة عن حماية البيئة، كما قد تستخدم السلوك البيئي لأغراض المنافسة أو لغرض تحقيق المردودية من خلال عمليات إعادة تدوير النفايات والاستثمار في المجالات النظيفة.

4 -أخلاق المديرين: أثبتت الدراسات أن المديرين يحاولون دوماً تسيير شركاتهم بما يتماشى مع دوافعهم الأخلاقية، وعليه لأخلاقيات القادة دور هام في إقرار إدماج البعد البيئي في شركاتهم.

5- العوامل الموقفية: تشير العديد من الدراسات إلى الدور المرجح للعوامل الموقفية في تبني سلوك حماية البيئة في المؤسسة، يمكن حصر هذه العوامل في : عمر المؤسسة، قطاع النشاط ، حجم المؤسسة، الانتساب الدولي، التوجهات الإستراتيجية والمرونة الصناعية (حوادي، جديدي، و عقبه، 2012).

2- التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

سنحاول في هذا التطرق لمختلف التحديات البيئية المتعلقة بالموارد الطبيعية لما لها من أهمية كبيرة أنشطة المؤسسة .بالإضافة إلى التلوث البيئي كأحد التحديات البيئية للمؤسسة الاقتصادية.

1-2- التحدي المرتبط بالمياه: المؤسسة الاقتصادية أثناء مزاولتها لأنشطتها عليها أن تأخذ في الحسبان حماية المياه من التلوث كرهان بيئي يجب كسبه .اكتفاء هذه المؤسسات من الموارد المائية لأنشطتها الاقتصادية هو رهان بيئي كذلك يعيق عملياتها الإنتاجية.

تستطيع المؤسسات الاقتصادية كسب هذين الرهانين من خلال ترشيد استهلاك المياه خلال العملية الإنتاجية، واعتماد إعادة تدوير المياه المستعملة، حتى تكون هناك كفاية من هذا المورد الطبيعي الهام لسيورة النشاط الاقتصادي

2-2- التحدي المرتبط بالطاقة: حتى تكسب المؤسسة الاقتصادية رهان الطاقة عليها إحلال الطاقة الأحفورية بالطاقة المتجددة أثناء القيام بمختلف العمليات الإنتاجية، وذلك كون أن الطاقة الأحفورية تتميز بالندرة ومتهمة بعدائها للبيئة في حين تتميز الطاقة المتجددة بأنها أبدية وصديقة للبيئة

2-3- التحدي المرتبط بالنفايات: النفايات هي المخلفات والبقايا الناتجة عن ممارسة المؤسسة الاقتصادية لأنشطتها ولتكسب المؤسسة الرهان المرتبط بهذه المخلفات عليها اعتماد سياسة إعادة التدوير أي معالجة النفايات وجعلها مواد مفيدة صالحة للاستعمال مرة أخرى

2-4- التحدي المرتبط بتغيرات المناخ: معظم الأنشطة التي تمارسها المؤسسة الاقتصادية ينتج عنها انبعاث للغازات تسبب

هذه الأخيرة في التغيرات المناخية وظهور المشكلات البيئية من ثقب الأوزون، والاحتباس الحراري وغيرها

2-5- التلوث البيئي كأحد التحديات البيئية للمؤسسة الاقتصادية: عدم كسب الرهانات البيئية يضع المؤسسة محل اتهام بتلويثها

للبيئة (تلوث المياه، انتشار النفايات، انبعاث الغازات.... (حولية و بورعدة، 2018).

مشكلة التلوث: إذا حاولنا دراسة هذه المشكلة في إطار النشاط الصناعي فإن العلاقة بينه وبين البيئة هي أمور تتغير بصورة مستمرة، ومن ثمة فإن الابتكار التكنولوجي و التغير الهيكلي تجاه الحد من الضرر البيئي، وإذا كان طبيعة الحال يؤدي إلى التوسع والزيادة في النشاط الصناعي، إلا أنه في الوقت ذاته يجعله قادرا على التصدي لهذا الضرر، فالنشاط الصناعي يمكن أن يتسبب في إيجاد مشكلات بيئية، كما أنه يمكن أن يساعد على التصدي لهذه المشكلات.

2-6- مشكلة الضجيج: إن أكثر من 65 مليون شخص في الدول الصناعية يعانون من أعراض صحية خطيرة جدا أثبت أن

سببها الرئيسي هو الضجيج الذي يفوق طاقة الإنسان على التحمل، ويكثر انتشار هذه المشكلة في الدول الصناعية الكبرى، وفي المناطق الصناعية واليابانيون هم الأكثر تأثرا بالضجيج الصناعي، والناتج عن النقل البري والجوي كما أن الطائرات الأسرع من الصوت تتسبب بموت الآلاف من سكان الأرض سنوي .

2-7- استنزاف موارد البيئة: لقد أدى تزايد عدد السكان في العالم" وبالتحديد في دول العالم النامي إلى سعي الإنسان إلى الحفاظ

على حياته فقد اتجه إلى استنفاد واستنزاف ما في البيئة من مواد وطاقات، وبخاصة استنزاف الموارد البيئية غير المتجددة، وقد تنهت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية والمحلية الحكومية والأهلية والمحافل العلمية البيئية إلى خطورة، مشكلة الانفجار السكاني واستنزاف الثروات البيئية بطريقة عشوائية غير منظمة (ساسى، 2013).

3- دراسة بعض التجارب

3-1- شركة المراعي :

3-1-1- تعريف شركة المراعي: (شركة المراعي السعودية، 2018)

بدأت قصة المراعي في عام 1977 وانطلقت بعدها في رحلة ناجحة لتصبح أكبر منتج وموزع للأغذية والمشروبات في الشرق الأوسط وأكبر شركة ألبان متكاملة في العالم. وتشمل عمليات الشركة للإنتاج والتوزيع من مقرها الرئيس في الرياض كلا من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن. وبالإضافة إلى عمليات الزراعة في المملكة العربية السعودية والأردن، لديها مزارع صالحة للزراعة في الأرجنتين والولايات المتحدة وأمريكا. وبفضل سيطرته المباشرة على سلسلة الإمداد، تقنع بقدرة مميزة على تقديم منتجات آمنة ذات جودة عالية إلى المستهلكين كل يوم.

- شعبة الألبان

تعد منتجات الألبان القطاع الرئيس لأعمال المراعي منذ تأسيسها، وتنوع المنتجات لتشمل الحليب الطازج، واللبن، والحليب المنكه، والحليب المخفوق، والحليب المبستر والحليب المركز، والقشدة، ولبن الزبادي بأنواعه، والحلويات، و الأجبان الطبيعية و المصنعة، و الزبدة، والسمن

- شعبة العصائر

بدأت المراعي تنويع منتجاتها حينما قامت عام 1999 بطرح أول منتجاتها من العصائر والتي سرعان ما أحرزت مكانة رائدة في السوق

شعبة المخازن

جاء التوسع في قطاع منتجات المخازن في العام 2007 عبر مبادرتين للاستحواذ على شركة المخازن الغربية، إنشاء الشركة الحديثة للصناعات الغذائية، وهي مشروع مشترك مع شركة شيببتا اليونانية ومجموعة العليان

شعبة الدواجن

طرحت المراعي منتجات الدواجن في العام 2009، وقدمت العديد من منتجات القيمة المضافة في هذا القطاع، كما عملت على تقديم تغليف متطور لمنتجات الدواجن لضمان الحفاظ على كامل قيمتها الغذائية

شعبة أغذية الأطفال الرضع

في العام 2010، تم إنشاء مشروع مشترك مع شركة ميد جونسون للدخول في سوق أغذية الأطفال الرضع. واستحوذت المراعي على كامل حقوق الملكية في العام 2014، وأطلقت العلامتين التجاريتين نيورالاك ونيورايببي.

3-1-2- إدارة الاستدامة في المراعي:

انطلاقاً من كونها أكبر شركات الأغذية والمشروبات في المنطقة، تنهض شركة المراعي بدور مهم في المساهمة في الاستدامة العالمية. ومن خلال الإدارة المتكاملة لأدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، تهدف إلى الارتقاء بالقيمة المشتركة التي نحققها لأعمالها وللمجتمع. الآن وفي المستقبل، تهدف لتطبيق الممارسات الرائدة في الصناعة من أجل حماية رفاهية عملائها وموظفيها، وضمان صحة الحيوانات في جميع مزارعها، وحماية البيئة الطبيعية، وتحقيق قيمة اقتصادية كبيرة. في المستقبل، نعتزم مواصلة مسيرتها في تطوير منهجيتها لإدارة الاستدامة من أجل معالجة معظم القضايا المادية استراتيجياً.

التوضيحية (الجدول والأشكال المشار إليها في الملحق) وفقاً للطريقة والأدوات المستعرضة أعلاه، وبعد عرض النتائج يمكن تقييم وتفسير مضامينها إحصائياً واقتصادياً على ضوء الفرضيات، ومقارنة بما توصل له الآخريين في الدراسات السابقة.

الشكل 1: إدارة الاستدامة في المراعي



المصدر: (شركة المراعي، 2018)

3-1-2-1- الترويج لسلوكيات الاستهلاك المسؤول :

لتتزم بمساعدة المستهلكين على اتخاذ خيارات مستنيرة فيما يتعلق بالقيمة الغذائية لمنتجاتنا، والترويج للحد من هدر وفقد الغذاء، واعتماد أفضل الممارسات التي تضمن التسويق المسؤول لمنتجاتنا. ونحن أن هذه الأهداف هي جوهر نجاحها والتنمية المستدامة العالمية، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرنامج التحول الوطني. فهي تبحث عن طرق لتحسين و ترويج سلوكيات الاستهلاك المسؤول. وتماشياً مع جهودها الرامية إلى تحقيق الريادة في مجال الحد من فقد وهدر الغذاء، أدخلت عدة شراكات مع كثير من المؤسسات المحلية لإعادة تدوير مواد التعبئة والتغليف أو التبرع بالمنتجات الفائضة أو المعادة التي لا يمكن بيعها. كما نتزم باعتماد الأنشطة والحملات التي تضمن التسويق المسؤول لمنتجاتنا. لتقدم رسائل ومعلومات موثوقة وواضحة لتمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات شرائية مستنيرة تدعم صحته ورفاهيته (شركة المراعي السعودية، 2018).

الجدول 2: الترويج لسلوكيات الاستهلاك المسؤول

المجالات الرئيسية	النواحي المادية	التطلعات
الترويج لسلوكيات الاستهلاك المسؤول	الحد من هدر الغذاء	أن نكون أحد رواد الصناعة في التنبؤ بالإنتاج وطلب المستهلكين، وابتكار تطبيقات جديدة للتخلص من هدر الغذاء في سلسلة القيمة لدينا.
	التسويق المسؤول	الحرص الدائم على تسويق منتجاتنا للمستهلكين عبر أساليب تسويقية شفافة وصادقة ومعايير أخلاقية صارمة.
	صحة المستهلك والتوعية الاختيارية	تثقيف المستهلكين وتقديم المعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات غذائية أكثر استنارة.

3-1-2-2- ضمان الاستدامة والممارسات الأخلاقية في التوريد

تؤمن المراعي أنه من أجل مواصلة مسيرتنا الرائدة في مجال الاستدامة، يجب علينا العمل مع موردينا لضمان التزامهم بالممارسات الأخلاقية و المسؤولية لشبتي مجموعة كبيرة من السلع والخدمات من عدد كبير من الموردين المحليين والإقليميين والدوليين داخل المملكة وخارجها. ومن خلال السيطرة المباشرة على سلسلة الإمداد فإنها تمتلك فرصة مميزة لضمان جودة وسلامة منتجاتنا لعملائنا. وعمل على تحسين عمليات التوريد لضمان الحصول على مكونات منتجاتنا و المدخلات الأخرى وفقاً لأعلى المعايير الأخلاقية والبيئية والاجتماعية.

لتتزم بحماية صحة جميع الحيوانات التي يتعاطها والتأكد من أنها تحظى بالمعاملة المناسبة والإنسانية إيماناً م نه بأن رعايتها لا تؤثر على نوعية حياة الحيوان فحسب بل على جودة وسلامة الطعام الذي نتجه. نتعهد بالاعتناء بجميع الحيوانات التي يتعاطها لإنتاج منتجاتنا بعناية صحيحة وبطريقة إنسانية طوال دورة حياتها (شركة المراعي السعودية، 2018).

الجدول 3: ضمان الاستدامة والممارسات الأخلاقية في التوريد

المجالات الرئيسية	النواحي المادية	التطلعات
ضمان الاستدامة والممارسات الأخلاقية في التوريد	التوريد المستدام	ضمان القضاء على الممارسات غير الأخلاقية أو غير القانونية أو غير المسؤولة التي تضر بالناس والبيئة في سلسلة الإمداد والتوريد.
	الاستخدام المستدام للأراضي وحماية التنوع البيولوجي	حماية البيئة الطبيعية في المناطق التي تعمل فيها.
	رعاية الحيوان	وضع معايير لرعاية حيواناتها والمحافظة عليها.

3 - 1 - 2 - 3 - إعطاء الأولوية للجودة والسلامة

إن التزامها بالجودة والسلامة والصحة لا ينطبق فقط على منتجاتها ، بل أيضًا في الطريقة التي بحير بها أعمالها ومدعومًا بأنظمة الإدارة لديها. إن مراقبة الجودة الصارمة أمر حاسم لجميع جوانب عملياتها. فهي تركز على ضمان أن نمو حجم وتعقيد أعمالها المتزايدة لا يؤثران على جودة منتجاتها أو الطريقة التي بحير بها عملياتها ، بما في ذلك توفير الصحة والسلامة لجميع القوى العاملة لدينا. تمتلك المراعي بشكل مباشر معظم حلقات سلسلة الإمداد بداية من إنتاج الأعلاف والاستيراد وحتى التصنيع والتعبئة و التوزيع، ما يمكنه من إخضاع جميع مراحل تطوير المنتجات لاختبارات ضمان سلامة الأغذية وجودتها. تجري مختبرات المراعي أكثر من 10,000 اختبار لجودة المنتجات كل يوم. (شركة المراعي السعودية، 2018)

الجدول 4: إعطاء الأولوية للجودة والسلامة

المجالات الرئيسية	النواحي المادية	التطلعات
إعطاء الأولوية للجودة والسلامة	سلامة الغذاء وجودته	تقديم جودة تستحق الثقة دائماً.
	جودة المنتجات وقيمتها الغذائية	أن تكون القدوة التي يحتذى بها من حيث الجودة العالية وتحسين المحتوى الغذائي لمنتجاتنا.
	صحة القوى العاملة وسلامتهم	ضمان عودة موظفينا إلى منازلهم من العمل بأمان، كل يوم.

3 - 1 - 2 - 4 - الحد من استخدام وإهدار الموارد الطبيعية

يعمل باستمرار على الحد من التأثير البيئي لأعمالها. إذ يعمل باستمرار على تقليل هذه التأثيرات من خلال خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، واستخدام الطاقة واستهلاك المياه، وتوليد النفايات طوال دورة سلسلة القيمة. إن معالجة هذه القضايا ليس ضروريًا فقط لإدارة المخاطر المالية والتشغيلية التي تستهدف أعمالها، على الرغم من أن هذه التحديات واسعة النطاق وذات أهمية. إلا إنها يدرك أن المبادرات الإيجابية التي يمكنها اتخاذها يمكن أن تساعد في حماية البيئة للأجيال القادمة .
نقوم بشكل روتيني بقياس وإدارة الانبعاثات وعمل على المساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية . من خلال التقنيات الجديدة حققت تحسينات كبيرة في إدارة المياه وفي تكنولوجيا التغليف - وتقديم منافع بيئية وكفاءات تشغيلية و أفضل المنتجات للمستهلكين . (شركة المراعي السعودية، 2018) .

الجدول 5: الحد من استخدام وإهدار الموارد الطبيعية

التطلعات	النواحي المادية	المجالات الرئيسية
الوصول بمعدل التأثير المناخي لأعمالنا إلى نسبة الصفر، وأن نكرس أعمالنا لإنتاج حلول مبتكرة تواجه تحديات الاستدامة الناشئة.	تكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره	الحد من استخدام وإهدار الموارد الطبيعية
استقطاب التقنيات والنظم والعمليات لزيادة نسبة استخدام الطاقة والوقود من المصادر المستدامة .	الكفاءة في استخدام الطاقة والوقود	
دعم إدارة المياه التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي .	حماية المياه	

3-1-2-5 الحد من استخدام الموارد الطبيعية والنفائات

تواصل المراعي نجاحاتها المستمرة في الحد من الآثار البيئية عبر كفاءة إدارة الطاقة والوقود. ويتمثل الإنجاز الرئيس لذلك في المسار الصحيح الذي إختطته لتأمين 100% من احتياجاتها من الأعلاف الخضراء من خارج المملكة منذ العام 2019م وما بعده مما سوف يساعد في الحد من استهلاك المياه في المملكة العربية السعودية .

كما أطلقنا مشاريعا للطاقة الشمسية بقدرات تصل إلى إنتاج 17 ميغاوات من الطاقة لمواقع التصنيع ومراكز البيع والتوزيع لدي ها. ويهدف مشروع آخر إلى إلغاء ما يعادل 25 كيلووات/ساعة من إستهلاكنا السنوي للطاقة الكهربائية عبر برنامج إضاءة صمام ثنائي باعث للضوء - LED- على مستوى الشركة. وفي تجربة ناجحة لأحد مواقع شركة المراعي تمكنا من خفض إستسته لأك الطاقة المستخدمة للإضاءة بأكثر من 52%. كما نتوقع أيضا خفض مدخلات الطاقة بنسبة 10% في مصنع المراعي المركزي 3 القائم في الخرج، وهو مصنع الألبان الجديد المشتمل على أحدث تقنيات التصنيع الغذائي.

كما حقق مشروع المياه العادمة في أحد مراكز توزيع المراعي خفض بنسبة 50% في إمدادات خزانات مياه المجاري وخفض بنسبة 30% في تصريف خزانات الصرف الصحي.

ومن ناحية أخرى فقد تمكنا من تأمين العديد من المنافع من خلال إعادة تصميم قوارير البلاستيك بما يسمح بتصنيع القوارير بكمية بلاستيك أقل وترتب على ذلك تخفيض كمية البلاستيك المستخدمة في التصنيع بمقدار 174 طنا .

خلال إعادة تصميم شكل قارورة العصير العائلية من إضافة 50% زيادة في عدد القوارير المستخدمة مما أدى إلى تقليل حركة الشاحنات بعدد 3.900 حركة.

كما قللت من الأثر البيئي أعمالنا عبر الحد من الفاقد في الأغذية أو النفائات ذات الصلة بها. ونواصل بحفا عن السبل التي تضمن عدم إرجاع منتجاتها، وأيضاً كيفية إيجاد قيمة من النفائات عبر إعادة تدوير التعبئة والتغليف أو عبر معالجة المياه وإعادة استخدامها، وتحويل الدهون إلى وقود حيوي، أو استعادة البروتين بالتصنيع ليستخدم في علف الحيوانات. هذا بالإضافة إلى تحديد هدف لخفض الفاقد في خطوط إنتاج الخبز بنسبة 10%. (شركة المراعي، 2017)

3-1-2-6 تنمية وتطوير الموظفين وتقدير إنجازاتهم

تحرص المراعي على إرساء علاقة مثمرة طويلة الأمد مع موظفينا وننظر إليهم على أنهم رأس مالنا الحقيقي. وملتزم باستقطاب قوة عاملة متحمسة ومتنوعة وبتنمية قدراتهم ومهاراتهم واستبقائهم في المملكة وفي جميع المناطق الأخرى التي نعمل فيها.

لدينا برامج شاملة لتطوير المهارات القيادية للعاملين لدينا حيث يساهم إطار كفاءة القادة في شركة المراعي في إرساء ثقافة الأداء من خلال توفير نهج متسق لاستقطاب أفضل الكفاءات وتدريب وتطوير قدرات ومهارات موظفينا الحاليين. إضافة إلى ذلك أطلقت المراعي عدة مبادرات لرصد وتعزيز رضا الموظفين ليشعروا بالأمان ويتمتعوا بصحة جيدة وكذلك لديهم إمكانية الوصول إلى المميزات والفرص التي تزيد من رضاهم الوظيفي (شركة المراعي السعودية، 2018).

الجدول 6: تنمية وتطوير الموظفين وتقدير إنجازاتهم

المجالات الرئيسية	النواحي المادية	التطلعات
تنمية وتطوير الموظفين وتقدير إنجازاتهم	تنمية القيادات من المواطنين	استقطاب الكفاءات الوطنية وتطوير مهارتهم واستبقائهم، وتعزيز رأس مالنا البشري بما يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأهدافنا الإستراتيجية .
	رضا الموظفين وتكافؤ الفرص	تحقيق أفضل نتيجة في التقرير الربع السنوي الخاص برضا الموظفين وتوازن القوى العاملة بما يتماشى مع القوانين والأعراف والمعايير المحلية .
	التدريب والتطوير والاستبقاء	تدريب أفضل المواهب وتطوير مهاراتهم واستبقاؤهم .

3-1-3 - إستراتيجية الاستدامة

أثناء تطوير إستراتيجية الاستدامة لدينا سنة 2019 ، ”الأفضل كل يوم” وترتكز إستراتيجيتها على ثلاث ركائز مترابطة وكذلك 12 موضوعًا جوهريًا، وجميعها عناصر ضرورية لدعم مساهمها في بناء مستقبل أكثر استدامة (شركة المراعي، 2019).

الجدول 7: إستراتيجية الاستدامة

رعاية الموظفين	حماية البيئة	تطوير منتجات آمنة
التغذية والرفاهية حريصون على أن تدعم رسالتنا ومنتجاتنا نظام حياة صحي في كل يوم.	إدارة المياه حريصون على إستهلاك موارد المياه بفاعلية كل يوم	الجودة وسلامة الغذاء حريصون على ضمان توفير منتجات سليمة وآمنة تلي احتياجات المستهلكين كل يوم
الصحة والسلامة حريصون على تشجيع تبني موظفينا لثقافة الصحة والسلامة كل يوم	الابتكار في التغليف حريصون على تقليل الأثر البيئي السلبي لتغليف منتجاتنا كل يوم.	
كفاءة وتنوع الموظفين حريصون على أن يتمكن موظفو شركة المراعي من تحقيق التطور الوظيفي، وإدراك قيمة جهودهم ودمجهم في أعمال الشركة كل يوم	التغير المناخي حريصون على تنفيذ المزيد من الحلول المستدامة لتقليل الانبعاثات الكربونية كل يوم.	رعاية الحيوانات حريصون على تربية الحيوانات ومعاملتها بإنسانية خلال دورة حياتها كل يوم.
الاستثمار المجتمعي حريصون على ضمان توظيف الموارد المتاحة لدينا لإحداث أثر إيجابي كل يوم	إدارة النفايات حريصون على الوصول إلى مرحلة إنتاج بال نفايات كل يوم. الزراعة المستدامة حريصون على تطبيق ممارسات زراعية مستدامة تساهم في تجديد التربة.	الممارسات الأخلاقية في توريد المواد حريصون على تبني نهج تعاوني يساهم في رفع مستويات الاستدامة عبر مراحل سلسلة التوريد كل يوم

3-2- المتندى العالمى للخدمات والسياسة العامة والتعاون والمعلومات في مجال الملكية الفكرية الويبو 3-2-1- تعريف الويبو

هي المتندى العالمى للخدمات والسياسة العامة والتعاون والمعلومات في مجال الملكية الفكرية . و الويبو وكالة من وكالات الأمم المتحدة التي تمول نفسها بنفسها تأسست علم 1967 ومقرها في جنيف سويسرا ويبلغ عدد أعضائها 193 دولة عضوا (<https://www.wipo.int/about-wipo/ar>).

3-2-2- الممارسات البيئية في الويبو:

أ - توجه إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري 2018 مقابل 2014

حيث خفضت إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحوالي 6% أي ما يعادل توفير 2,422 طنناً من مكافئ ثاني أكسيد الكربون منذ عام 2014 تساوي تقريبا 2,400 رحلة ذهاب وإياب من جنيف إلى نيويورك (لمسافر واحد) (مجمع الويبو، 2018).

ب- خفض استهلاك الطاقة الناتج عن تشغيل المرافق

ت- استهلاك المياه (الكميات بآلاف الأمتار المكعبة)

توفير ما لا يقل عن 84,000 متر مكعب من المياه على مدى 4 سنوات - أي ما يعادل 28 مسبحاً أولمبياً

3-2-3- المصادر الرئيسية لخفض الاستهلاك:

تجديد أنابيب المياه في مبنى الويبو الرئيسي، وتحسين برمجة نظام الري الخارجي، وكشف أماكن التسريب وإصلاحها.

أ- استهلاك الكهرباء (الكميات بملايين الكيلوواط في الساعة)

توفير ما لا يقل عن 2,199,451 كيلوواط في الساعة على مدى 4 سنوات - أي ما يعادل 109 رحلات حول العالم بسيارة كهربائية

المصادر الرئيسية لخفض الاستهلاك:

• تحسين تجهيزات الإضاءة بخفض عدد مصابيح الإضاءة التقليدية ، وتركيب حساسات حركة ، وتركيب مصابيح LED موفرة للطاقة

• إطفاء ضوء المكاتب تلقائياً في الساعة 12.30 بعد الظهر و 7.00 مساءً في عدة مباني.

اختيارات إستراتيجية دعماً لمصادر الطاقة المتجددة الابتكارية (مجمع الويبو، 2018)

ب- قاعة الويبو للمؤتمرات

• الهيكل من الخشب السويسري

• الألواح الداخلية والكسوة الخارجية من الخشب الأوروبي

• نظام تهوية ابتكاري مختلط يجمع بين الأساليب الطبيعية والآلية

• ضوء طبيعي

1,800 متر مربع من الأسقف الخضراء

• زرع أكثر من 40 نوعاً من الزهور والأعشاب على سطح المبنى الجديد ومبنى المدخل المركزي للويبو

• يدعم التنوع البيولوجي

• يحسن العزل الحراري للأسقف

• يوفر الطاقة

• يحسن الصرف

IV -2- 4- الطاقة الكهرومائية

• تشتترط الويبو الطاقة الكهرومائية في عقدها مع مزود الكهرباء

• طاقة محلية

• 100% طاقة متجددة

منذ نهاية عام 2015، تُبَرَّد ستة من مباني مجمع الويبو بمياه بحيرة جنيف بما يتيح تحقيق و فورات في الطاقة والماء.

ت- مبادرات التنقل الخالية من الوقود

مبادرة مشتركة بين الوكالات منذ عام 2015، تتعاون الويبو مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف والاتحاد الدولي للاتصالات وجمعية

Genève Roule لإعارة دراجات كهربائية لموظفي المنظمات الدولية والمقيمين في جنيف والسائحين

• 20 دراجة كهربائية متاحة من مايو إلى أكتوبر

• 5,200 دراجة كهربائية معارة سارت 84,000 كم فوفرت 18 طناً من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في عام 2018 (مجمع

الويبو، 2018)

ث- دعم وسائل النقل المستدامة

توزيع 609 بطاقات نقل عام يومية على موظفي الويبو في 2018

1.600 رحلة لموظفي الويبو بالدراجات الإلكترونية في عام 2018 بالدراجات الكهربائية للويبو وجمعية Genève Roule

إصلاح 250 دراجة خاصة لموظفي الويبو منذ عام 2014 بفضل نصب مواقف لإصلاح الدراجات دورياً.

ج- مبادرات بيئية للحد من النفايات البلاستيكية :

استخدام أوعية طعام مراعية للبيئة ويمكن إعادة استخدامها يقلل من استهلاك الأوعية ذات الاستخدام الواحد في مطعمي الويبو

تتوفر أكواب قابلة للتحلل في الطوابق المكتبية وفي غرف الاجتماعات

20% من نوافير مياه الشرب موصلة بأنبوب المياه الرئيسي فيؤدي ذلك إلى تفادي استهلاك 24,000 لتر من المياه المعبأة في

زجاجات كل سنة

انخفاض استهلاك أكواب القهوة بنسبة 94% في سنة واحدة. وكل الأكواب أصبحت مصنوعة من الألياف النباتية منذ

عام 2017 (مجمع الويبو، 2018).

II - إختبار الفرضيات : ثبات صحة الفرضية يوجد هناك توجه لسلوك المؤسسات نحو التحديات البيئية، وهذا راجع لتنامي الوعي

البيئي لدى المجتمع، وزيادة الضغوطات المفروضة على المؤسسات للتحسين وتوجيه سلوكها نحو التحديات البيئية

III - الخلاصة :

من خلال هذه الدراسة تبين أن المؤسسات الاقتصادية تمارس أنشطتها في ظل تنامي الوعي البيئي للمستهلك بالإضافة إلى ضغوط قوية من جانب أطراف عديدة، وهذا من أجل تحسين سلوكها البيئي، وبالتالي فإنها تحتاج إلى استراتيجيات وأساليب إدارية جديدة تساعد في تحقيق ذلك. وهذا ما أدى إلى انتهاج المؤسسة لسلوك بيئي مسؤول له مساهمة جليلة في تحسين الأداء وتوجيهه لتحديات البيئية وتحقيق الإنتاج النظيف وحماية المحيط البيئي، وأجبرت المؤسسات على تركيز اهتمامها بسلوكها البيئي من أجل الحفاظ على سمعتها ومصيرها. ولهذا سعت إلى تحسين سلوكها البيئي وإدماج الاعتبارات البيئية، وباتت مؤشراً هاماً في تنافسيتها ومتغيراً أساسياً من متغيرات التنمية .

الإحالات والمراجع :

- <https://www.wipo.int/about-wipo/ar>. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 15 جانفي، 2022، من الموقع الرسمي الويبو.
- اسماء درويش. (جوان، 2013). اثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على ادائها المالي دراسة حالة المؤسسة الوطنية للاشغال في الابر حاسي مسعود، ورقلة (2000-2012). اطروحة ماستر تخصص مالية المؤسسة . ورقلة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
- الويبو. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من الموقع الرسمي الويبو.
- سفيان ساسي. (جوان، 2013). المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية- حالة الجزائر.- مجلة حقوق الانسان، الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي ، الصفحات 9-30.
- شركة المراعي. (2017). التقرير السنوي الاستراتيجي(قيمة الابتكار). السعودية: شركة المراعي.
- شركة المراعي. (2018). التقرير السنوي لشركة المراعي. السعودية: شركة المراعي.
- شركة المراعي السعودية. (2018). تقرير الاستدامة 2018. السعودية: شركة المراعي.
- شركة المراعي. (2019). تقرير الاستدامة 2019 الافضل كل يوم. السعودية: شركة المراعي.
- عادل عياض محمد. (2010). دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة. مجلة الباحث العدد7، المجلد7 ، الصفحات 11-25.
- عائشة سلمى كحلي. (2008). دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر. رسالة ماجستير . ورقلة، الجزائر.
- عبد الكريم لحيلج. (2017). دور نظام الادارة البيئية (ISO14001) في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية. اطروحة دكتوراه، جامعة سطيف01 . سطيف، الجزائر.
- علي طيوب. (2016). مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الاداء البيئي للمؤسسة الصناعية، دراسة استطلاعية بمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية . رسالة ماجستير علوم التسيير . المسيلة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة لمسيلة. مجمع الويبو. (2018). تقرير المسؤولية البيئية. سوسرا: مجمع الويبو.
- نورالدين جوادي، هالة جديدي، و عبداللاوي عقبة. (2012). السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر دراسة ميدانية حول: تجربة شركة «الورود» لإنتاج العطور في إطار مشروعها للحصول على شهادة الإيزو 14001. المؤتمر الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية (الصفحات 448-457). ورقلة: جامعة ورقلة.
- يحي حويطة، و حورية بورعدة. (2018). التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية تجارب المؤسسات الجزائرية في تطبيق النظام البيئي "الايزو. مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد01/العدد01 .